الاتحاد السوفييتي تصدر برصيد 98 ميدالية ملونة

ملبورن 1956: برميل بارود الحرب الباردة «ينفجر» في حوض كرة الماء

نالت مدينة ملبورن الاسترالية عام 1949 شرف تنظيم العاب الاولمبياد السادس عشر عام 1956 بفارق صوت واحد عن العاصمة الأرجنتينية بوينس ايرس، وللمرة الأولى خرقت الألعاب وحدة المكان والزمان، فنظرا إلى القوانين الاسترالية المتعلقة باستخدام الحيوانات إلى القارة البعيدة ومنها الخيول، أقيمت مسابقات الفروسية من 10 إلى 17 يونيو في ستوكهولم، وكانت ألعاب ملبورن الأولى خارج القارتين الأوروبية والاميركية، ونظمت من 22 نوفمبر إلى 8 ديسمبر أي في الشتاء الأوروبي–الاميركي، والصيف الاسترالي الحار، كما أثرت صعوبة الانتقال وغلاؤه من القارة الاسترالية واليها في تحجيم عدد المشاركين الذي تدنى عما كان عليه في دورتي لندن 1948 وهلسنكي 1952، إذ حضر 3148 رياضيا بينهم 371 امرأة من 67 بلدا، وشاركت للمرة الأولى كل من كينيا وليبيريا ومالي وألمانيا بقسميها وتايوان وأوغندا وفيجي وإثيوبيا.

واقيمت ألعاب ملبورن والحرب الباردة في أوجها وتضمنت ألعاب ملبورن 151 مسابقة في 19 لعبة هي: ألعاب القوى والتجديف وكرة السلة والملاكمة والكانوي كاياك والدراجات والفروسية والمبارزة وكرة القدم والجمباز ورفع الأثقال والهوكي على العشب والمصارعة والسباحة والخماسية الحديثة والغطس والرماية والزوارق الشراعية وكرة الماء.

الصدارة للسوفييت

واحتل الاتحاد السوفييتي الصدارة للمرة الأولى برصيد 98 ميدالية (37 ذهبية و29 فضية و32 برونزية)، مقابل 74 للولايات المتحدة (32 و25 و17) و35 لاستراليا (13 و8 و14)، وبمبادرة من اللجنة الاولمبية الدولية، تبارت الألمانيتان في بعثة مشتركة وسارت مجتمعة في طابور العرض الافتتاحي، وحصد أبطالها 6 ذهبيات و13 فضية و7 برونزيات، ولبسوا بزات رياضية «ثورية» منسوجة من مادة البرولاستيك التي كانت بداية «فتح» في تصنيع الألبسة الرياضية.

وباتت الألعاب أيضا بداية عصر انتصارات استرالية في ألعاب القوى والسباحة، وإذا كان العداء رون كلارك لفت الاهتمام في حفلة الافتتاح الضخم حين تسلم الشعلة الاولمبية وأوقدها بعدما حملها 2752 رياضيا ورياضية، فان مواطنته الشقراء الجميلة كاتي كاثبرت (18 عاما) شدت الأنظار في الجري وحصدت لبلدها ثلاث ذهبيات في سباقات 100 م و200 م والتتابع 4 مرات 100 م، وهي دشنت انتصاراتها برقم اولمبي في 100 م (11,5 ثانية).

هنري مورو

أما مثيلها عند الرجال فكان الاميركي هنري «بوبي» مورو الذي حقق انتصاراته تحت أنظار مواطنه الأسطورة جيسي اوينز لكن الهواء العاصف أعاق تحطيمه رقم 100 م، فاكتفى بتسجيله 10,5 ثوان.

وعرفت الابتسامة الاسترالية أكثر مع جيل السباحين المميزين، وفي مقدمهم جون هنريكس (19 عاما) الذي قاد ثلاثية بلاده في 100 م حرة، فحل لورين كراب ثانيا وفيت ليش ثالثا، وأسهم أيضا في ألقاب التتابع كلها وتسيد موراي روز سباقي 400 م حرة و1500 م.

وشهد الحوض دخول مسابقة جديدة هي سباقات الفراشة واقتصرت على 200 م رجال وعاد لقبه للاميركي وليام يورزيك و100 م سيدات وفازت به مواطنته شيلي مان.

واستخدمت الزانة المصنوعة من الألياف الزجاجية للمرة الأولى في مسابقة القفز بالزانة من قبل اليوناني يورغيوس روبيناس الذي حل ثالثا (4,50 م)، مقابل (4,56 م) للاميركي بوب ريتشارد الذي احتفظ باللقب، وهو كان في هلسنكي طالب لاهوت، وسيم كاهنا.

اوبريان..نجم كبير

ولمع نجم آخر في سماء ألعاب القوى هو الاميركي باري أوبريان في الكرة الحديد بتسجيله 18,57م، مطورا رقمه الذي منحه ذهبية هلسنكي أيضا بـ 1,16م.

وفي حين دشن الاميركي ألفرد «أل» أورتر عصر هيمنته الكاسحة على مسابقة رمي القرص التي استمرت أربع دورات وبأرقام تصاعدية لافتة بدأها في ملبورن بتسجيله 56,36 م وأنهاها عام 1968 في مكسيكو بتحقيقه 64,78 م، فان مواطنه هارولد كونولي كان عريس ملبورن على محورين، فقد أحرز ذهبية رمي المطرقة مسجلا رقما عالميا مقداره 63,19 م، وتجاوز «إنجاز» المجري جوزف شيرمك في هلسنكي بنحو 3 أمتار، وتعدت شهرته الآفاق بمباركة من أكثر من مائة ألف متفرج في ستاد ملبورن بعدما تطور إعجابه ببطلة رمي القرص التشيكوسلوفاكية أولغا فيكوتوفا إلى حب ثم إلى الزواج بعد نحو ثلاثة اشهر، فحفرا كوة في الجدار العازل «بين الشرق والغرب».

الوثبة الثلاثية

واستمر البرازيلي اديمار فيريرا دا سيلفا ساحر الوثبة الثلاثية ففاز بالذهبية مسجلا 16,35 م في مقابل 16,22 م حققها في هلسنكي يوم توج للمرة الأولى.

أما نجمة البعثة السوفييتية فكانت «دلوعة» الجمباز لاريسا لاتينينا التي حصدت ست ميداليات، بينها أربع ذهبيات، والتي أنهت مسيرتها لاحقا وفي جعبتها رقم قياسي من الميداليات بلغ 18 من المعادن المختلفة نصفها من الذهب.

السلة الاميركية

أما المنتخب الاميركي لكرة السلة بقيادة بيل راسل كي سي جونز فكان لا يمس وأنهى مبارياته كلها بفارق شاسع تعدى 30 نقطة مرتين.

وحملت سباقات المسافات الطويلة نموذجا جديدا من العدائين هو الروسي فلاديمير كوتس، رياضي يركض على سجيته لا بعير الأوقات اهتماما بل تحقيق الانتصارات وجمع الميداليات، همه أن يبقى في المقدمة بعيدا من منافسيه وأكثر ما يزعجه أن يتجاوزه احدهم، إذ يمقت أن يسير خلفه أو يترقب الانقضاض، لان الجري في نظره «طلاقة لا تعرف القيود».

فاز كوتس بداية في سباق 10 آلاف م، علما أن المرشح الأوفر حظا كان البريطاني غوردن بيري الذي سبق أن حطم أرقام المسافات الطويلة كلها، فضلا عن المجري جوزف كوفاكش، غير أن البحار الأشقر القادم من البلطيق «برمج» السباق على مزاجه وسجل 28,45,6 دقيقة محطما الرقم الأولمبي المسجل باسم التشيكوسلوفاكي أميل زاتوبيك، إذ أنهى المسافة بزمن أفضل بـ32 ثانية، وحل كوفاكش ثانيا (28,52,4 د)، وجاء بيري ثامنا.

أوريولا البطل

فرنسي آخر كان محط اهتمام في ملبورن هو بطل المبارزة كريستيان اوريولا، احد أكثر المتوجين في العالم إذ حصد اللقب العالمي 9 مرات. وفي الاولمبياد، أحرز فضية الفردي وذهبية الفرق في الشيش عام 1948، وذهبية الفردي والفرق عام 1952، واحتفظ بذهب الفردي وأسهم في حصد فضية الفرق في ملبورن.

مقابلة نارية

أما المقابلة بين السوفييت والمجريين فكانت نارية ورفض المجريون مصافحة منافسيهم لكن الحقيقة المرة في العلاقة المتأزمة بين الطرفين انفجرت لاحقا وكان مسرحها حوض كرة الماء حيث تواجه منتخباهما في مباراة تحولت إلى ملاكمة مائية صبغت بالدم.

نشب الاشتباك في الدقيقة 12 من المباراة، عندما تقدم المجريون 4ـ0، وكانت المدرجات تغلي بغالبية من المجريين يصرخون «ليعود الروس إلى بلادهم» وترد الأقلية «انكم فاشيون»، وكانت بريطانيا اعلنت عن ملاعبها لاستضافة الحدث.دد

سائق الفورمولا البريطاني لويس هاميلتون حاملا الشعلة (أ.ف.پ)

مصباح يحمل علم مصر في الأولمبياد

استقرت البعثة المصرية المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية لندن 2012 على إسناد حمل العلم المصري في افتتاح الدورة إلى لاعب منتخب مصر للجودو هشام مصباح.

ومن جهته اكد نائب رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس البعثة اللواء أحمد الفولي ان مصباح من اللاعبين المتميزين من الناحية الاخلاقية والفنية، فضلا عن أن شروط ومعايير قيادة طابور العرض تنطبق على اللاعب من خلال المشاركة في دورات سابقة، فضلا عن حصوله على ميدالية اولمبية.. مشيرا إلى أنه تم الاتفاق على إسناد قيادة الطابور في ختام الدورة إلى بطل التايكاندو تامر صلاح، حيث تنطبق عليه نفس الشروط والمعايير.. وأضاف رئيس البعثة المصرية بالاولمبياد أنه فوجئ بأنباء الموافقة على قيادة نجم النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم محمد أبوتريكة لطابور العرض، مشددا على أن اللجنة الأولمبية لم تفكر مطلقا في إسناد حمل العلم المصري للاعب، خاصة أن الشروط لا تنطبق عليه.

شهرخاني تشارك في الجودو وعطار في سباق 800م في قرار تاريخي بمشاركة لاعبتين من السعودية

اتخذت السعودية قرارا تاريخيا بعدما قررت السماح لرياضيتين بالمشاركة في الدورة وذلك بحسب ما اعلنت اللجنة الاولمبية الدولية.

والرياضيتان اللتان ادرج اسمهما من قبل اللجنة الاولمبية السعودية في الوفد المشارك في اولمبياد لندن 2012 هما وجدان شهرخاني (جودو وزن فوق 78 كلغ) وساره عطار (سباق 800 م)، واعرب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية البلجيكي جاك روغ عن سعادته بالقرار التاريخي الذين اتخذته السعودية، قائلا «انها اخبار ايجابية جدا وسنكون سعداء بالترحيب بهاتين الرياضيتين في لندن بعد اسابيع معدودة».

واضاف «ان اللجنة الاولمبية الدولية كانت تعمل عن كثب مع اللجنة الاولمبية السعودية وانا سعيد لان حوارنا المتواصل اعطى ثماره في نهاية المطاف»، ويأتي هذا الاعلان الصادر عن اللجنة الاولمبية الدولية بعد ايام على التصريح الذي ادلى به الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية الامير نواف بن فيصل حيث اشار الى ان الموافقة على مشاركة اللاعبات السعوديات في اولمبياد لندن ممكنة لكن بشروط محددة. واضاف في مقابلة مع صحيفة الجزيرة ان اول هذه الشروط «ارتداء زي شرعي مناسب» و«موافقة ولي امر اللاعبة وحضوره معها» و«عدم وجود اختلاط بالرجال في اللعبة» كما يتعين على اللاعبة وولي امرها «التعهد» بعدم الاخلال بالشروط. وتابع «اوضحت في وقت سابق ان اللجنة الاولمبية السعودية والاتحادات الرياضية ليس لديها اي نشاط رياضي نسائي، لكن في حال تم توجيه دعوة من اللجنة الاولمبية الدولية او اي اتحاد دولي سيكون تحديدا» رهن الشروط الثلاثة.

واجاب ردا على سؤال حول اصرار اللجنة الاولمبية الدولية على مشاركة المرأة السعودية والتهديد بعقوبات بخلاف ذلك، ان «المطالبة بمشاركة المرأة السعودية كانت منذ سنين طويلة لكن لم يكن لدينا رياضيات. اما الآن فهناك الكثير منهن في الداخل او الخارج وقد خاطبن الاتحادات الدولية واللجنة الاولمبية الدولية برغبتهن» في ذلك. وشاركت جميع دول العالم في فئة السيدات ضمن اولمبياد بكين 2008، باستثناء ثلاث هي السعودية وقطر وبروناي، والاخيرتان أكدتا هذا العام التزامهما بالميثاق الاولمبي والمشاركة النسائية في لندن. لكن الفارسة السعودية دلما ملحس التي شاركت في اولمبياد الشباب في سنغافورة قبل عامين وكانت تعد من اقوى المرشحات لخوض غمار اولمبياد لندن فشلت في مرحلة التأهل.

3500 عسكري إضافي لأمن الألعاب

أكد وزير الدفاع البريطاني امس ان بلاده ستنشر 3500 عسكري اضافي لضمان امن الالعاب الاولمبية، بعدما اعلنت شركة خاصة امس انها لن تتمكن من توفير العدد المطلوب من الحراس المدنيين.

واكد وزير الدفاع فيليب هاموند ان وزارة الداخلية البريطانية طلبت الخطوة الجديدة بعدما لم يتمكن المتعهد الخاص شركة «جي 4 اس» من الوفاء بالتزامها تأمين العدد الكافي من العاملين المدربين.

وقال هاموند في بيان الى النواب: «مع بدء التدريب على امن المنشآت المستضيفة للألعاب، تصاعدت المخاوف من قدرة جي 4 اس على توفير العدد المطلوب من الحراس لكل المنشآت ضمن المهلة المحددة».

واضاف: «وافقت الشركة على ان نشر دعم عسكري اضافي لتوفير طمأنينة اكبر، سيكون قرارا متعقلا. لذا طلب وزير الداخلية دعما اضافيا من وزارة الدفاع، وانا أجزت بنشر 3500 عسكري اضافي». ويمثل العدد الجديد اكثر من ثلث مجموع القوات البريطانية التي تحارب حركة طالبات في افغانستان، لكن هاموند اكد ان الاعداد الاضافية «لن تنعكس على العمليات الاخرى».

عين بريطانيا على تحقيق 48 ميدالية والمركز الرابع

غالبا ما يحقق البلد المضيف أرقاما قياسية في ترتيب الميداليات مع اختتام الألعاب الأولمبية، لكن بريطانيا التي رفعت السقف في بكين 2008 بحلولها في المركز الرابع، ستكون راضية اذا ما نجحت في تحقيق النتيجة عينها.

وضع المسؤولون الرياضيون في بريطانيا نصب أعينهم إحراز 48 ميدالية في النسخة التي سيستضيفونها من 27 الجاري الى 12 أغسطس المقبل، بعدما حصدت 47 ميدالية في الاولمبياد الأخير بينها 19 ذهبية.

وقال وزير الرياضة هيو روبرتسون في هذا الصدد: «أحرزنا 47 ميدالية في بكين. وبالتالي نطمح الى 48 ميدالية على أرضنا»، مضيفا «أمر أكيد الرقم القياسي لدورة لندن 1908 ـ 140 ميدالية بينها 55 ذهبية ـ لن يكسر» بحلولها رابعة في ترتيب 2008 خلف الثلاثة الكبار ـ الصين والولايات المتحدة وروسيا ـ نجحت بريطانيا في متابعة المسار التصاعدي لأدائها الاولمبي، بعد كارثة أتلانتا 1996 التي أفضت الى 15 ميدالية بينها ذهبية واحدة، والمرتبة 36 في الترتيب.

ووفق مسؤولي الهيئة العليا للأداء الرياضي، يبدو عدد الميداليات في بكين 2008 والمرتبة الرابعة في الترتيب النهائي هدفين واقعيين لأولمبياد لندن 2012.

فرئيسة الهيئة سو كامبل أشارت الى ان الاستثمار في الرياضيين البريطانيين «يعني ان المرتبة الرابعة في الألعاب التي نستضيفها، هدف موضوع على السكة».

أما الرئيسة التنفيذية للهيئة ليز نيكول فقالت في مؤتمر صحافي: «بكين 2008 كانت ألعابا رائعة للرياضيين البريطانيين، وأدركنا ان كسر هذا الانجاز او معادلته لن يكون سهلا، ولا يجب التقليل من شأن ما حققناه».

ووضعت هامشا للميداليات بين 40 و70 ميدالية «الحد الأقصى هو الرقم الممكن لكن غير المحتمل، والحد الأدنى كذلك»، وأضافت: «على الأقل يقع رقم 48 ميدالية مرتاحا في هذا الهامش».

الرياضات الثلاث

تدين بريطانيا في غالبية نجاحها الاولمبي في بكين الى 3 رياضات: سباقات الدراجات الهوائية داخل الحلبة (7 ذهبيات)، سباقات الألواح الشراعية (4) والتجديف (2).

ففي الدراجات الهوائية، تأمل بريطانيا في تحقيق نجاح مماثل في السباقات على الطريق لذلك الذي عرفته في الحلبة، لاسيما مع مارك كافنديش وبرادلي ويغينز.

وتأمل بريطانيا في ان يضع «كاف» وهو لقب كافنديش الطموحات على الدرب الصحيح، لاسيما في السباق المستقيم.

الألواح الشراعية

وفي مسابقات الألواح الشراعية، يعتبر البريطاني بين اينسلي المرشح الأوفر حظا للفوز بالميدالية الذهبية في فئة الفين.

وسبق لاينزلي البالغ من العمر 35 سنة، ان أحرز ذهبية أتلانتا 1996 وسيدني 2000 في فئة اللايزر، والفين في أثينا 2004 وبكين 2008، وهي الفئة نفسها التي أحرز بطولتها العالمية 6 مرات، آخرها في مايو الماضي.

أما في التجديف، ومع 48 رياضيا يشاركون في 13 من الفئات الـ 14، تملك بريطانيا كل الأوراق الرابحة لترك بصمة لا تمحى في اولمبياد لندن.

ولا يخفي أسطورة التجديف البريطاني ستيف ريدغرايف، حامل الذهبيات الاولمبية الخمس بين 1984 و2000، توقع حصاد تاريخي. ويقول: «سيحصد هذا الفريق على الأرجح ميداليات أكثر من اي فريق في تاريخ بريطانيا»، مضيفا «من 14 فئة، تأهلنا في 13، و10 من مراكبنا أحرزت ميداليات في بطولات العالم الاخيرة. آمل في ان نتمكن من كسر الرقم البريطاني القياسي في أولمبياد 1908 (8 ميداليات منها 4 ذهبيات)».
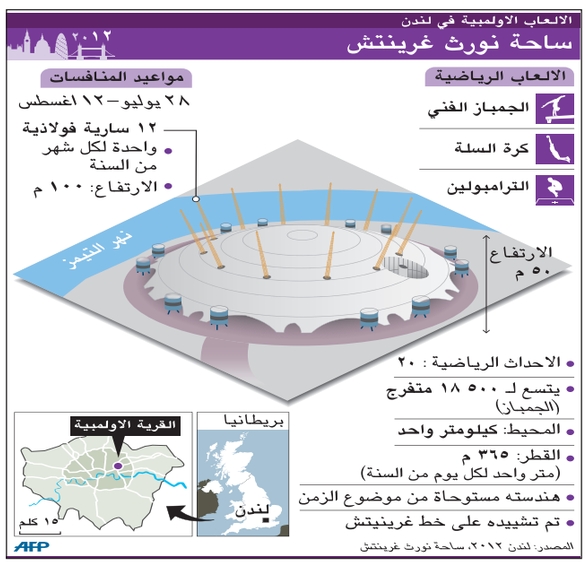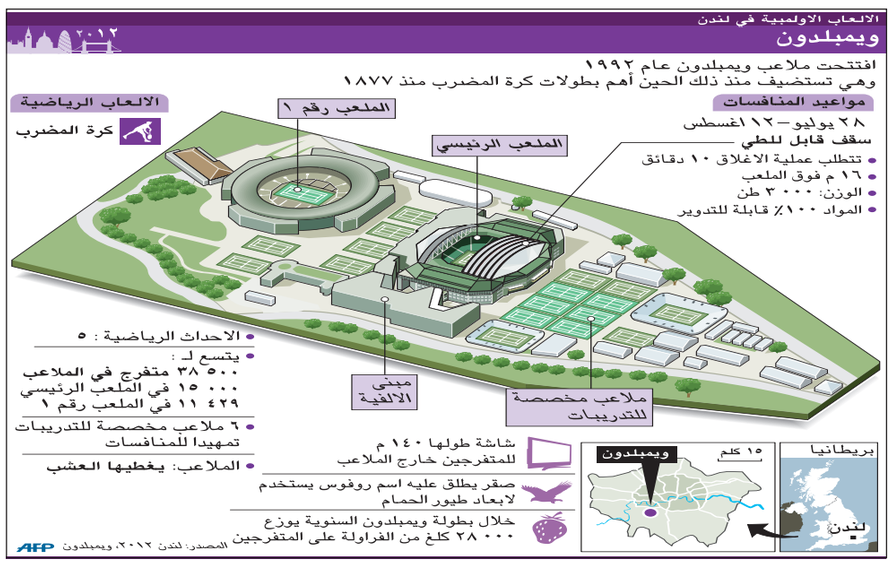
منظر من الجو ويبدو رسم حلقات الألعاب الأولمبية